

## الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

### تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله كمثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل في حبة انبتت سبع سبابل كمثل حبة انبتت سبع سبابل في كل سببلة - 00:00:11  
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم يتبعون ما انفقوا من ثم لا ما او انفقوا من ولا اذن لهم اجرهم - 00:01:22

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومغفرة خير والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى - 00:02:39  
كالذى اقسم بالله واليوم الاخر ومثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وعد فتركه صلدا لا يقدرون على شيء من ما كسبوا لا يقدرون على شيء من ما كسبوا والله - 00:03:54

يهدي القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:05:10  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن - 00:05:48

غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى قرأ ابو حمزة قرأ ابو جعفر وحمزة بكسر الصاد اي قطعهن ومزقهن  
يقال فرهن اجمعهن كلهم بمعنى واحد وانصرهن قال بعض بمعنى وقيل صلحن قطعهن - 00:06:18  
ارفعهن اليك بعدين قال ثم اجعل على كل جبل منها يفهم منها قطعهن من السياق. نعم يصير صيرا اذا قطع. مم. وانصار الشيء وانصار الشيء انصيارات. اذا انقطع قال الفراء - 00:07:12

هو مقلوب من ثريت قصري سوريا. اذا قطعت وقرأ يعني الحرف وضع في مكان الحرف هو مقلوب اصلها سيارة مقلوب الحرف  
مجعل في محل الحرف الثاني وهو جيد هذا رأيه نعم - 00:07:38

وقرأ الاخرون بضم الصاد ومعناه املهن اليك ووجههن يقال صرت الشيء اصوره اذا املته ورجل اسور اذا كان مائل العنق وقال عطاء  
معناه اجمعهن واضممهن اليك يقال صار يثور ثورا - 00:08:03

اذا اجتمع ومنه قيل بجماعة النحل ثور ومن فسره بالامانة والضم قال فيه اضمار معناه فصرهن اليك ثم قطعهن فحذفه اكتفاء بقوله  
ثم اجعل على كل جبل منها جزءا اجمعهن - 00:08:39

ومنه السرة السرة التي توضع فيها الدراهم ومنها قول الشاعر على الطريقة لا تبقى ما تبقى دراهمنا وما بناس شرف فيها ولا خرقوا  
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا الى طرق الخيرات تستبق - 00:09:15

لا يألف الدرهم المضروب سرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق حتى يصير الى نذر يخلده يكاد من فره اياده ينبعثق نرجو الله السلامة  
والعافية. نعم السرة من الجمع يعني يأخذ الدرهم - 00:09:43  
ويجعل يجمعهم ويسرهم يعني يعقد عليهم عقد قوي. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين وقال عطاء معناه

اجمعهن واضمهمن واضمهمن اليك. يقال صار يصور صورا اذا اجتمع. ومنه قيل لجماعة النحل - [00:10:05](#)

ومن فسره بالامالة والضم قال فيه اضمار. معناه فصرهن اليك ثم قطعهن فحذفه اكتفاء بقوله ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا لانه يدل عليه وقال ابو عبيدة معناه قطعهن - [00:10:39](#)

ايضا والصور القطع قوله تعالى كل جبل منهم قوله تعالى جزءا قرأ عاصم برواية ابي بكر مثلا مهموزا. والاخرون بالتحفيف والهمز. وقرأ ابو جعفر مشددة الزاي بلا همز جزءا جزءا - [00:11:11](#)

ما في حمص ابو جعفر يسقط الهمزة ابو جعفر هو القارئ الثامن من القراء العشرة وهو مدنبي اذا قيل المدنبي يعني نافع وابو جعفر واذا قيل البصريان ابو جعفر ويعقوب - [00:11:50](#)

واذا قال الحراميون معاهم بن كثير والковيون اربعة هما اكثراهم عاصم با حمزة والكسائي وخلف العاشر والشامي بن عامر القراء العشرة تجاوزوا القنطرة اي انسان يطعن في القراءات العشرة بل خطأ منه - [00:12:12](#)

سواء كان صحابيا او تابعيا او اماما الطعن في القراءات العشرة الخطأ في من طعن فيها تجاوزت الامطار سواء كان نحويا او لغويما وكان صحابيا او اماما فالقراءات العشرة تجاوزت القنطرة - [00:12:41](#)

لا يقبل الطعن فيها ونرد على من طعن فيها بامرین الامر الاول واقع اللغة العربية يدل على ان هذا الاسلوب مستفيد في اللغة الامر الثاني الله قال بلسان عربي مبين - [00:13:05](#)

ومن اصدق من الله اذا من يطعن نقول له قف هذا لا يقبل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين. قال بعض المفسرين امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها - [00:13:24](#)

ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل اجزاءها على الجبال واختلفوا في عدد الاجزاء والجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهم وقناة امر ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء - [00:13:54](#)

ويجعلها على اربعة اجبل. على كل جبل ربعا من كل طائر. وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب وجبل على جانب الشمال وجبل على جانب الجنوب وقال ابن جريج الجبل مذكرة - [00:14:22](#)

لانه ان قال اربعة فلو كان مؤنث ليقول اربعة ثلاثة بالباء كل العشرة في عد ما احادهم مذكرة. في الصد جري يقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة بدي هنا قال سياق بن عباس جعل الجبل مذكرة وهو مذكرة نعم - [00:14:49](#)

وان كان كل جمع وغير الجمع المذكرة السالم يؤنث كل جمع مؤنث وذلك غمز آآل الرجل بجماعته ان قومي تحدثوا وبقتلي تجمعوا لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث كل جمع مؤنث - [00:15:22](#)

اقول حضرت الرجال وحضرت حضرت النساء كل جمع يمكن يؤنث الا الجمع المذكرة السالم شبه عامر ومذنب هذا لا يؤنث وقد ايضا تقول يؤنث لكن الغالب ما يؤنث هذا. نعم - [00:15:46](#)

قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فقال ابن عباس رضي الله عنهم وقناة امر ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء. ويجعلها على اربعة على كل جبل ربعا من كل طائر. وقيل جبل على جانب الشرق وجبل على جانب الغرب. وجبل على - [00:16:06](#)

الى جانب الشمال وجبل على جانب الجنوب. وقال ابن جريج والسدی جزأها سبعة اجزاء. ووضعها على سبعة اشبل وامسك رؤوسهن ثم دعاهن. تعالىن تعالىن باذن الله تعالى فجعل قائلا دعا قائلا تعالىنا - [00:16:33](#)

نعم تعالىن باذن الله تعالى. فجعلت كل قطرة من دم فجعلت كل قطرة من دم طائر تطير الى قطرة الاخر. وكل ريشة تطير الى الريشة الاخر. وكل - [00:17:00](#)

عظم يصير الى العظم الاخر. وكل بضعة تصير الى الاخر. وابراهيم ينظر حتى لقيت كل جنة بعضها بعضا. في الهواء بغير رأس ثم اقبلن الى رؤوسهن سعيا. فكلما جاء طائر مال برأسه. فان كان رأسه دنا منه - [00:17:23](#)

ان لم يكن تأخر حتى التقى كل طائر برأسه فذلك قوله تعالى ثم ادعهن يأتيك سعيا الصين المراد بالسعي الاسراع والعدو. وقيل المراد به المشي دون الطيران. كما قال قال الله تعالى - [00:17:50](#)

فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا والحكمة في المشي دون الطيران. كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت نتوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها غير سليمة. والله اعلم. وقيل السعي بمعنى الطيران - [00:18:19](#)

قوله تعالى واعلم ان الله عزيز حكيم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين. قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل ايش واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:18:50](#)

عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها وهذا ترغيب وترهيب عزيز لا يقال من عز بز حكيم لا يشرع الا تشريع غاية في الحكمة وفي النفع ولا ينهى عن شيء الا غاية في الضرر - [00:19:25](#)

فهنيئا للمتقين ويا ويل العاصي. نعم. هو ما فسرها لانها واضحة وتتكرر نعم قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فيه اضمار تقديره مثل صدقات الذين ينفقون اموالهم - [00:19:50](#)

قوله تعالى كمثل اي زارع قوله تعالى حبة واراد بسبيل الله الجهاد وقيل جميع ابواب الخير قوله تعالى والعموم اولى ولكن يدخل فيه الجهاد دخول اولى وهذا السياق الاول جاء بعد بالتضعيف - [00:20:22](#)

لان اول جاءت قدرة الله التضعيف لاغرابة فيه لان الله قادر ولذلك دائما اذا الله شرع او امر او نهى واحبر عن الجنة او النار في الغالب يدل على قدرته - [00:20:54](#)

بالخلط اكبر قدرة للخلق اكبر قدرة للخلق ذلك العالم الان اذا اجتمع ليخلق ذبابة ما يستطيع. الخلق هو اكبر قدرة نفح الروح هذا لا يمكن يعمله الا الله يمكن يعمله انسان الي؟ - [00:21:18](#)

يمكن الان عملوا اشياء جديدة يقول لك لخص لي الكتاب يلخص لك الكتاب يقول لك ما الراجح يأتيك بالراجح لانه الالي هذا تحط فيه معلومات ويأتيك بمعلومات عجيبة لكن ما يقدر يخلق. قول له اخلق ما يستطيع - [00:21:43](#)

لا يخلق الا الله افمن يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وهو بعد ان قال ثم ادعوهن يأتيك سعيا - [00:22:06](#)

ثم قال مال الذين ينفقون اموالهم صاحب القدرة يضاعف ايضا ايش يضاعف الحسنات ويكتراها لانه قادر ذلك الحقيقة يا احبتني لا بد ان نعطي وقتا لنفهم حكم ما اوجب الله علينا؟ - [00:22:27](#)

وحكم الاحكام الموجودة حتى ننجوها لان الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين لابد ان نعرف كيف نصلی صح كيف نصوم صح كيف نتوضا صح كيف نبيع - [00:22:55](#)

كيف نشتري كيف نؤاجر يعني لابد ان نعطي وقتا لنفهم الاحكام حتى نأخذ الاجر في التعامل اما المسلم بصير بامور الدنيا وامور دينه اعمى فيها هذا لا ينبغي اذا اراد ان يشتري شاطر - [00:23:19](#)

يعرف الائمان ويعرف الاشياء يعرف كيف يحفظ ديناره ودرهمه وبعدين اذا جاءت الصلاة اركان لا يعرفها مبطلات الصلاة لا يعرفها مكروهاتها مسنوناتها مندوباتها هذا لا ينبغي وقالوا من يعيش بين المسلمين - [00:23:46](#)

لا يسامح في جهل فروض العين فنحن ينبغي ان نتبه وان نعلم ما الواجب علينا لتمثل وما الحرام لنجتنب فنسعد في الدنيا ونرحم في الاخرى اما الواحد لا لا يهمه - [00:24:10](#)

الحياة يعيش Heidi مشكلة لا ما اذا اراد ان يدخل في الصلاة لا يعرف كيف ينوي يدخل في نية الصلاة انما الاعمال نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا وال المسلمين - [00:24:28](#)

قوله تعالى انبتت اي اخرجت قوله تعالى سبع سبابل جمع سببلة قوله تعالى في كل سببلة مائة حبة قال بعض العلماء السبعة في اللغة تدل على التكفير لان هي نهاية العدد - [00:24:54](#)

ولكن سبعة نص قالوا لانه قال استغفر لهم ولا تستغفر لهم تستغفر لهم سبعين مرة قال فسبعة وما يتفرع منها نهاية العدد. وقال انزل القرآن على سبعة احرف ما في كلمة في القرآن تقرأ على سبع جهات - [00:25:32](#)

في الفرش لكن قد يكون في الاصول لكن لا اعرف كلمة تقرأ سبع جهات. اكثر شيء الستة هيتا اغلب فالسبعة وما تضاعف منها يدل

على التكبير وقال بعض العلماء لا - 00:26:00

سبعة سبعة هذا نص في العدد ليس نقول تكبير وهي السبعة وراها ثمانية وقبلها ستة هذا يقال دليل. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى في كل سبعة مائة حبة - 00:26:24

فان قيل كما رأينا سبعة فيها مائة حبة فكيف ضرب المثل به قيل ذلك متصور غير مستحيل. وما لا يكون مستحيلا جاز ضرب المثل به. وان لم يوجد معناه قوله تعالى - 00:26:55

في كل سبعة مائة حبة فما حدث من فما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضاعفا اليها وكذلك تأوله الصحاح. فقال كل سبعة انت بت مائة حبة قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء - 00:27:18

قيل معناه يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وقيل معناه يضاعف على هذا. ويزيد لمن يشاء ما بين سبع الى سبعين الى سبعين الى ما شاء الله من الاضاعف مما لا يعلمه الا الله - 00:27:54

قوله تعالى والله واسع اي غني يعطي عن سعة قوله تعالى على اي بنية من ينفق ما له قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى - 00:28:19

قال الكلبي نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه جاء عبدالرحمن مشكل ما يقبل من متهم بالكذب وهو عالم وله تفسير كبير ولم يطبع - 00:28:57

اختصر منه يعني عبدالله بن المبارك الدينوري المقباس في تفسير ابن عباس المنسوب للفيروز في نسخ منه قبل ميلاد الفيل والزبادي موجودة هو عبد الله بن مبارك الدينوري متوفاه سنة ثلثمية وثمانية - 00:29:23

معاصر للطبرى وهو موجود ومطبوع على لحاله وعلى حاشية بعض الكتب وهو كل عن ابن عن محمد ابن السايب الكلبي وهو من سلسلة من اضعف السلسالات. لكن هو متهم بالكذب لكنه عالم - 00:29:51

بأشياء جيدة وبمعاني قوية لكن هذا السندي غير جيد لكن هذه المعاني التي يأتي بها جيدة وتكون ثابتة من طريق اخرى نعم كما قال عن الشيطان صدقا وهو اه فالكذوب قد يصدق. لكن المحدثين احتياطا - 00:30:11

من يكذب لا يأخذون عنه احتياطا في الحديث نعم قال الامام البغاوي رحمنا الله واياه قال الكلبي نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى - 00:30:36

تعالى عنهم جاء عبدالرحمن باربعة الاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كانت عندي ثمانية الاف فامسكت منها لنفسي وعيالي. اربعة الاف درهم - 00:30:56

واربعة الاف اقرضتها ربى. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيما امسكت لك وفيما اعطيت واما عثمان فجهز جيش المسلمين في غزوة تبوك بالف بغير باقتابها - 00:31:21

واحالسها فنزلت فيه وما يوضع على تحت الرحم والرواحل يعني الف بغير هذا ورد في الاثر ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم الاثار نعم واما عثمان فجهز جيش المسلمين في غزوة تبوك بالف بغير باقتابها وحالسها - 00:31:47

فنزلت فيهما هذه الاية قال في الحاشية جمع قتب وهو الاكاف على قدر سنان البعير. ليركب او يحمل عليه وقال جمع حلس وهو جمع حلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله. نعم - 00:32:18

وقال عبدالرحمن ابن سمرة ابن عثمان جاء عثمان رضي الله عنه بالف دينار في جيش العسرة فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل - 00:32:48

فيها يده ويقبلها ويقول ما ضر ابن عف ما عمل بعد يوم رواه الترمذى فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل ماذا الترمذى قال حسن نوح - 00:33:20

هو قريب او ماذا؟ وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه نعم غريب معناه ضعيف نعم فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي في طاعة الله قوله تعالى - 00:33:49

ولا اذى وهو ان يمن عليه بعطائه فيقول اعطيتك كذا ويعد نعمه عليه فيكرها قوله تعالى ولا اذى اي يعيده فيقول الى كم  
تسأل وكم تؤذيني وقيل من الاذى هو ان يذكر اتفاقه - 00:34:19

عليه عند من لا يحب وقوفه عليه وقال سفيان احيانا الشيطان يأتي للانسان ويحاول ان يعوقه عن البذل الشيطان يأتي للانسان من  
كل جهة يقول انت تنفق عشان الناس يقولون انك انفق - 00:35:04

يقول طيب ليش نعطي مالي وانا لهذا الغرض فيأتي لي الانسان من كل جهة لكن فيه طريقة يعرف بها الانسان نفسه من سرته حسته  
وساعته سيئته فذلك المؤمن. ذلك المسلم - 00:35:29

اذا كنت خاليا اليست تفرح بعمل الخير اليس تحزن بالمعاصي هذا هو من سرته حسته وساعته سيئته فذلك المسلم لكن بعض الناس  
اذا رأى انه الشيطان رأى انه يبذل يحاول ان يدخل له من جهة الدين - 00:35:49

قال فلاتي لهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. يقول لك انت لا تتصدق الا لاجل الناس تصلي يقول لك انت لا  
تصلي الا لاجل الناس ويحاول ان يعوقك - 00:36:17

فانت لا تصلي الا لله ولا تتصدق الا لله. لكن لا يمنعك الشيطان من الصدقة لانه هو قصده لكي يعوقك يأتي للانسان من كل جهة واحد  
يكون امام مسجد ويدير شريحة من المسلمين - 00:36:33

ويعلمهم ويستفید يأتي ويقول له انت تترك الحرم وتروح عشان فلوس وبعد عشرين سنة يتبيين هذا الانسان ان الشيطان كان يحول  
بيه وبين لما يصلى بال المسلمين وينصح لهم ويدير بهم الصلاة ويكون يخلص في الوضوء وللدعاء لهم - 00:36:53

لاتيان بالصلاه كامله هم يتأنروا وهو يتأنر. ويكون النفع متعدى. اما يذهب للحرم لكن الشيطان يأتيك من هذه الطريق حتى تكون  
المنفعة لك اقل هو عجيب الشيطان يأتي من كل جهة - 00:37:18

ويعرف نقاط الضعف في كل واحد منا الذي يريد الشهوة يأتي بالشهوة والذى يريد الشهرة يأتي بالشهرة والذى يريد المال الله  
سبحانه والذى يريد المال يأتي بالمال والذى يخاف يأتيه من جهة الخوف - 00:37:39

كل واحد يجيء من نقاط الضعف وفي النهاية ماذا يقول فلا تلوموني ولو مونا انفسكم يهديكم الله بالاكم ولذلك قال ان الشيطان لكم  
عدو وقل لعبادي يقولوا التي اذا اردت مازح - 00:38:04

اخاك ما زحوا بشيء لا يتحمل الا معنى واحدة. اهلا تفضل اما تمازحه بكلام مشترك او فيه التورية الشيطان يقول له ويريد ان يضحك  
عليك يريد ان يحتقرك فيغير صدر اخيك عليك وانت لا تريده الا ان تصلوا ايش - 00:38:39

السرور وانت لا تدري فتجد اخاك نفر منك لاجل كلمة قلتها تريده ان تدخله السرور والشيطان يقول لا ما يقصد بها الا احتقارك  
والاستهزاء بك ولذلك قال ان الشيطان ينزع بينهم. هذا اعجاز - 00:39:03

وقل لعبادي قولوا التي اي الكلمة التي هي احسن لا تحمل الا الخير. ان الشيطان ينزع بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدو مبينة لا  
لا يحاول الشيطان ان يثنينا عن فعل الخير - 00:39:24

لا نصلح نياتنا ونشتري ولا يحاول ان يأتيك ويعوقك وبالاخص من كان عنده ورع وناقص علمه الشيطان دائمًا يمنعه من العمل يريد  
ان يصلى قولو انت تصلي للناس يترك الصلاة - 00:39:45

يريد ان يتصدق يقول ان تتصدق لأجل الناس يترك الصدقة العمل لأجل الناس شرك وترك العمل لأجل الناس رباء واحد يترك العمل  
لاجل الناس هذه رباء. لا تترك العمل ما لك شغل اذا رأوك وما رأوك. حاول العمل يكون لله - 00:40:08

وحاول ان تكابد الاخلاص بالدعاء وبالنية وبعد مطاوحة الشيطان الشيطان لا يتركنا الا اذا تعلمنا وعملنا. ولذلك الشيطان لا يحزن الا  
من العلماء يفرح بالمتبعدين الذي لا علم عنده لانه يأتيه بما لا - 00:40:32

يأتيه بالشبهات وبالشهوات ويلبسني اما المتعلم لا يخفى عليه الشيطان فاذا جاءه يقول له انا ابصر بنفسي ولو عملنا استبيان لنجد  
كل مشاكل المسلمين من تدين زايد جهل سواء كان المكفرین او المبتدعين - 00:41:01

او المستهذفين او المستنقصين الاخرين كل مشكلة وراها تدين زايد ايش ؟ ناقص علم تدين ناقص علم ولذلك لابد ان نتعلم واي عمل

نقومه على اساس العلم. نعم. نكتفي بهذا. جزاك الله خيرا - 00:41:27